

كِتَاب مِيخَا

يُهددهم لكي يتوبوا

1 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَى مِيخَا الْمُورِشِيِّ، عَنْ طَرِيقِ رُؤْيَا بَشَانِ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ بُرْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرْقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا.

2 اسْمَعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. أَصْغِي أَيَّتُهَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا. وَلْيَكُنْ مَوْلَانَا إِلَاهَةً شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، الْمَوْلَى مِنْ بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ. 3 أَنْظِرُوا! يَخْرُجُ الْمَوْلَى مِنْ مَكَانِهِ، يَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى قِمَمِ الْأَرْضِ. 4 فَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْشَقُّ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ أَمَامَ النَّارِ، وَكَالْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي فِي مَنْحَدِرٍ. 5 كُلُّ هَذَا يَسَبِّبُ مَعْصِيَةَ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَدُنُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَنْ الْمَسْئُولُ عَنْ مَعْصِيَةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ؟ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ هِيَ الْمَسْئُولَةُ! وَأَيْنَ يَعْبُدُونَ الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ فِي يَهُودَا؟ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ! 6 لِذَلِكَ أَجْعَلُ السَّامِرَةَ أَنْقَاضًا، حَفْلًا نَغْرُسُ فِيهِ الْكُرُومَ، وَأَرْمِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَهْدِمُهَا إِلَى أَسَاسَاتِهَا، 7 وَأَكْسِرُ كُلَّ أَصْنَامِهَا، وَأَحْرِقُ بِالنَّارِ كُلَّ تَمَاثِيلِهَا. فَكُلُّ مَا جَمَعْتَهُ كَعَاهِرَةٍ، يُؤْخَذُ مِنْهَا وَيُعْطَى لِعَاهِرَاتٍ.“

8 لِذَلِكَ أَبْكِي وَأَصْرُخُ. أَمْشِي حَائِفًا وَعَرِيانًا. أَعُوذُ كَالذَّنَابِ وَأَنُوحُ كَالْبُومِ. 9 جُرْحُ السَّامِرَةِ عَدِيمٌ الشِّفَاءِ، بَلْ أَصَابَ يَهُودَا، وَوَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي الْقُدْسِ.

10 لَا تُخْبِرُوا فِي جَنَّتِ وَلَا تَبْكُوا أَبَدًا. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. 11 سِيرُوا عُرْيَانِينَ وَخَجَلَانِينَ يَا أَهْلَ شَافِيرِ. لَا تَخْرُجُوا يَا أَهْلَ صَانَانَ. بَيْتُ أَصِلَ تَبْكِي، وَلَكِنَّهَا لَنْ تَحْمِيَكُمْ. 12 أَهْلُ مَرُوثَ فِي مَرٍّ، وَيَنْتَظِرُونَ الْخَيْرَ لِأَنَّ مَعْصِيَةَ تَزَلَّتْ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ. 13 سَأَلُوا الْخَيْلَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ يَا أَهْلَ لَحِيشٍ. أَنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ أَعْرَى أَهْلَ الْقُدْسِ لِازْتِكَابِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ مَعْصِيَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَوْجُودَةٌ عِنْدَكُمْ. 14 لِذَلِكَ تَحْمِلُونَ هَذَا وَيَدَاعِي إِلَى مَورِشَةَ فِي جَنَّتِ. أَهْلُ أُكْرِيَبَ يَكْذِبُونَ عَلَى مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 15 يَا أَهْلَ مَرِيشَةَ سَاجِدِ عَلَيْكُمْ قَاهِرًا. الَّذِي هُوَ جَلَالُ إِسْرَائِيلَ سَيَأْتِي إِلَى عَدْلَامَ. 16 اِحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حُزْنًا، مِنْ أَجْلِ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ تَفْرَحُونَ بِهِمْ. كُونُوا بِلَا شَعْرٍ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ يُؤْخَذُونَ مِنْكُمْ إِلَى الْأَسْرِ.

16:10-11 يستخدم الوحي عبارات فيها تشابه اللفاظ مقصود ليدكر هذه البلاد بشرها وبالعباق الذي سينزل عليها. معاني المدن المذكورة هنا لها مدلول مهم. لاحظ العلاقة بين معنى اسم المدينة والرسالة الموجهة إليها (المعنى مذكور بعد النقطتين). جت: معصرة. عفرة: تراب. شافير: جميلة. صانان: الذي يخرج. بيت أصل: بيت الحيران. مروت: مرارة. لحيش: حصن. مورشة: أملاك (هذه بلدة ميخا نفسه مي 1:1). أكريب: كذب وخداع. مريشة: قاهر. عدلام: ملجأ.

عقاب الظالمين

6:2 اش 10:30؛ إر 11:1؛ 2؛
ع 12:2؛ 12-13؛ 16،

2 يَا وَيْلَ مَنْ يَدْبُرُونَ الشُّوءَ، مَنْ يَتَأَمَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي فِرَاشِهِمْ. حِينَ يَطْلُعُ نُورُ الصُّبْحِ يُنْفِذُونَهُ، لِأَنَّهُ فِي مَتَأْوَلِ يَدِهِمْ. 2 يَشْتَهُونَ حُفُولًا وَيَعْتَصِبُونَهَا، وَدِيَارًا وَيَأْخُذُونَهَا. يَحْتَالُونَ عَلَى وَاحِدٍ لِيَسْتُوهُ دَارَهُ، وَعَلَى آخَرَ لِيَحْرِمُوهُ مِنْ مِيرَاثِهِ. 3 لِذَلِكَ قَالَ الْمَوْلَى: "سَادُّرٌ لِهَذَا الشَّعْبِ مُصِيبَةٌ لَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا، وَلَا أَنْ تَمَشُوا بِكِبْرِيَاءَ، لِأَنَّهُ زَمَنٌ رَدِيءٌ. 4 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَهْزَأُ النَّاسُ بِكُمْ وَيَنْدُبُونَ عَلَيْكُمْ وَيَقُولُونَ: 'حَرَبْنَا تَمَامًا، أَطْعَمَ اللَّهُ نَصِيبَ شَعْبِي لِآخِرِينَ. أَخَذَهُ مِنَّا، فَسَمَّ حُقُولَنَا لِأَعْدَائِنَا!'" 5 فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ نَصِيبٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ اللَّهِ.

6 تَقُولُونَ لِي: "لَا تَتَنَبَّأْ، لَا تَتَنَبَّأْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ الْعَارُ بِنَا." 7 بَلْ يَجِبُ أَنْ نَسْأَلَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَتَقُولَ: "هَلْ نَقَدَ صَبْرُ رُوحِ اللَّهِ؟ هَلْ هَذِهِ أَعْمَالُهُ؟" 8 أَلَيْسَ كَلَامِي صَالِحًا لِمَنْ

يَعْمَلُ الْحَقَّ؟⁸ وَلَكِنْ مِنْذُ قَرِيبٍ قَامَ شَعْبِي كَعْدُو. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الْعَابِرِينَ فِي الطَّرِيقِ بِأَمَانٍ، صَارُوا كَرَاجِيعٍ مِنَ الْحَرْبِ. ⁹ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ دِيَارِهِنَّ الْمُرِيحَةِ، وَتَحْرِمُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنْ بَرَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ.

¹⁰ "قَوْمُوا وَابْعُدُوا عَنِ هَذَا! فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَةٍ لَكُمْ، لِأَنَّهُ تَنْجَسَ وَخَرِبَ وَلَا يُمَكِّنُ إِضْلَاحَهُ. ¹¹ إِنَّ جَاءَكُمْ شَخْصٌ كَذَّابٌ خَادِعٌ وَافْتَرَى وَتَبَيَّنَا أَنْكُمْ سَتَحْضُلُونَ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ بِوَفْوَةٍ، يُصْبِحُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

¹² "سَأَجْمَعُ شَمْلَكُمْ يَا بَيْتَ يَهُوذا، أَجْمَعُ الَّذِينَ بَقَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَصْطَهُمُ مَعًا كَالْعَنَمِ فِي حَظِيرَةٍ، كَالْقَطِيعِ فِي مَرَعَاهُ، وَيَمْتَلِئُ الْمَكَانُ بِالنَّاسِ. ¹³ وَيَتَقَدَّمُهُمْ فَاتِحُ الطَّرِيقِ، فَيَحْضُمُونَ بِوَاثَةِ الْأَسْرِ وَيَخْرُجُونَ وَيَذْهَبُونَ. مَلِكُهُمْ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، الْمَوْلَى يَتَقَدَّمُهُمْ."

قادة أشرار

3 ثُمَّ قُلْتُ: "اسْمَعُوا يَا قَادَةَ يَهُوذا، يَا حُكَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يَجِبُ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ. ² أَنْتُمْ يَا مَنْ تَكْرَهُونَ الْحَيْرَ، وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ، وَتَسْأَلُونَ جِلْدَ شَعْبِي، وَتَنْزِعُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. ³ أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَتَنْزِعُونَ الْجِلْدَ عَنْهُمْ، وَتُكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقْطَعُونَهُمْ كَاللَّحْمِ فِي الْوِعَاءِ أَوْ فِي الْمِقْلَى. ⁴ لِذَلِكَ حِينَ تَصْرُخُونَ إِلَى الْمَوْلَى، لَا يَسْتَجِيبِكُمْ. بَلْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَحْجُبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ."

⁵ وَقَالَ اللَّهُ: "هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي، إِنْ كَانَ الْوَاحِدُ يُشْبِعُهُمْ يُنَادُونَ لَهُ بِالسَّلَامِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُطْعِمُهُمْ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ الْحَرْبَ. ⁶ لِذَلِكَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ وَلَا تَرَوْنَ رُؤْيَا، وَيَجِلُّ الظَّلَامُ فَلَا تَتَنَبَّأُونَ، تُعْرَبُ السَّمْسُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. ⁷ فَيَحْجَلُ الرَّأْوُونَ، وَيَحْزَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ. كُلُّهُمْ يُعْطُونَ سُورَابَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُمْ. ⁸ أَمَا أَنَا فَمَمْلُوءٌ بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ وَبِالْحَقِّ وَالْقُدْرَةِ، لِأَخْبِرَ بَيْتَ يَهُوذا عَنْ ذَنْبِهِمْ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ حَقِيقتِهِمْ.

⁹ اسْمَعُوا هَذَا يَا قَادَةَ يَهُوذا، يَا حُكَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ الْعَدْلَ وَتُعْجِزُونَ الْحَقَّ. ¹⁰ أَنْتُمْ تَبْنُونَ الْقُدْسَ عَلَى سَفْكِ الدَّمِ وَالظُّلْمِ. ¹¹ أَيُّهَا الْقَادَةُ، أَنْتُمْ تَقْضُونَ مُقَابِلَ رَشْوَةٍ! أَيُّهَا الْأَحْبَارُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مُقَابِلَ أُجْرَةٍ! أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ، أَنْتُمْ تَتَنَبَّأُونَ مُقَابِلَ فِضَّةٍ! وَمَعَ ذَلِكَ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ وَتَقُولُونَ: "اللَّهُ مَعَنَا. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْنَا الْمَصَائِبُ." ¹² لَكِنْ بِسَبَبِكُمْ تُحْرَثُ الْقُدْسُ كَحَقْلٍ، تَصِيرُ أَنْقَاصًا، وَجِبَلُ بَيْتِ اللَّهِ يَصِيرُ تَلًّا فِي الْغَابَةِ.

جبل بيت الله

3-1:4 إيش 4:2-2؛ يو 3:10
4:4 زك 10:3 5:4 بش 14:2

4 فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ يَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَهَمَّ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ عَالِيًّا فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، وَتَتَوَقَّأُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ. ² وَتَأْتِي أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: "تَعَالَوْا نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، إِلَى بَيْتِ رَبِّ يَهُوذا، فَيَعْلَمُنَا طَرَفَهُ، لِكَيْ نَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ." لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي مِنَ الْقُدْسِ، كَلِمَةُ الْمَوْلَى تَأْتِي مِنْ هُنَاكَ. ³ فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَيَحْكُمُ بَيْنَ أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسْنَانِ مَحَارِيثَ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ. فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِيمَا بَعْدَ. ⁴ بَلْ يَفْعُدُ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمِيتهِ وَتَحْتَ تِينِيتهِ، وَلَا يَحْفُوهُمْ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ تَكَلَّمَ. ⁵ كُلُّ الشُّعُوبِ تَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى، أَمَّا نَحْنُ فَتَعْبُدُ الْمَوْلَى الْهَبْنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

6 وَقَالَ اللهُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْمَعَ الْعَرَجَ وَأَضْمْتُ الْمَطْرُودِينَ وَالَّذِينَ أَحْرَنْتُهُمْ. 7 وَأَجْعَلُ مِنَ الْعَرَجِ بَقِيَّةً، وَمِنَ الْمَطْرُودِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً. وَيَمْلِكُ الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ بَيْتِ اللهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. 8 وَأَنْتِ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، يَا بَرْجَ حِرَاسَةِ الْقَطِيعِ، أَيَّتُهَا الْقَلْعَةُ، سَتَرْجِعُ إِلَيْكَ السُّلْطَةَ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ، سَتَرْجِعُ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْقُدْسِ."

9 وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِصَوْتِ عَالٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ مَاتَ مُشِيرُكَ؟ فَلِمَاذَا أَصَابَكَ أَلَمٌ كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ؟ 10 يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، تَلْوِي مِنَ الْوَجَعِ كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَخْرُجِي الْآنَ مِنْ مَكَانِكَ، وَتَسْكُنِي فِي الْحُثُولِ، وَتَدْهَبِي إِلَى بَابِلَ. وَهَتَاكَ يُنْفِذُكَ الْمَوْلَى وَيَقْدِمُكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ. 11 وَالْآنَ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَقَالُوا: "تَعَالَوْا نُنَجِّسِ الْقُدْسَ، نَنْظُرُ إِلَيْهَا وَنَسْتَمِتُ!" 12 وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الْمَوْلَى، وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، فَإِنَّهُ جَمَعَهُمْ كَحُرْمٍ إِلَى الْبَيْدَرِ. 13 إِذَنْ قَوْمِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَدُوسِي عَلَيْهِمْ. فَإِنِّي أُعْطِيكَ قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ، وَأَطْلَافًا مِنْ نَحَاسٍ، فَتَسْحَقِينَ أُمَّةً كَثِيرَةً." وَتُكْرَسِينَ لِلْمَوْلَى الْغَنِيْمَةَ الَّتِي تَأْخُذِيهَا مِنْهُمْ، وَتُقَدِّمِينَ ثَرَوَنَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

5 اِجْمَعِي جَبُوشَاكِ يَا مَدِينَةَ الْجَبُوشِ، فَنَحْنُ مُحَاصِرُونَ، وَسَيَصْرَبُونَ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ بَعْضًا عَلَى خَدِهِ. 2 "يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، مَعَ أَنْكَ صَغِيرَةٌ بَيْنَ مُدُنِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَأْتِي لِي مِنْ سَبْكُونُ حَاكِمًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَزَلِ." 3 وَسَيَبْرُكُ الْمَوْلَى شَعْبَهُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ، إِلَى حِينِ يُولَدُ هَذَا الْحَاكِمِ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَهْلُهُ إِلَى بِلَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 4 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الْحَاكِمُ وَيَرَعَى شَعْبَهُ بِقُدْرَةِ الْمَوْلَى، وَيَجْلَالِ اسْمَ اللهِ رَبِّهِ. فَيَعْبَسُونَ فِي أَمَانٍ، لِأَنَّ عَظَمَتَهُ تَصِلُ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ. 5 وَيَكُونُ هُوَ سَلَامَتُهُمْ. وَإِنْ هَجَمَتْ أَشُورُ عَلَى بِلَادِنَا وَزَحَفَتْ إِلَى حُصُونِنَا، نَعْنُنُ لَنَا 7 حُكَّامٍ ضِدَّهَا، بَلْ 8 أَمْرَاءٍ يَقُودُونَا. 6 فَيَحْكُمُونَ بِلَادَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ نِمْرُودَ بِالسَّيْفِ الْمَسْلُورِ. وَيُقِيدُونَا مِنْهُمْ إِنْ هَجَمُوا عَلَى بِلَادِنَا وَزَحَفُوا إِلَى حُدُودِنَا. 7 وَالَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَكُونُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَالَّذِي يُرْسِلُهُ الْمَوْلَى، أَوْ كَالْمَطَرِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى الْعُشْبِ، لَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُؤَخِّرَهُ، وَلَا بَشَرٌ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَهُ. 8 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَكُونُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَأَسَدٍ بَيْنَ وَحُوشِ الْغَابَةِ، وَكَشَيْبِلٍ بَيْنَ قَطِيعِ غَنَمٍ، يَهْجُمُ وَيَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَا مَنْ يُنْقِذُ مِنْهُ. 9 فَارْفَعِي يَدَكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ وَانْتَصِرِي عَلَى أَعْدَائِكَ، وَحَطِّمِي كُلَّ حُصُونِهِمْ.

10 وَقَالَ اللهُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَفْنِي خَيْلَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَأَحْطَمُ مَرْكَبَاتِكُمْ، 11 وَأَخْرَبُ مُدُنَكُمْ، وَأَهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكُمْ، 12 وَأَقْضِي عَلَى السَّحْرِ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَلَا يَبْقَى مَنْ يَعْمَلُ تَعْوِذَةً، 13 وَأَقْفِي مِنْ بَيْنِكُمْ تَمَائِيلَكُمْ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَنْصَابَكُمْ، فَلَا تَعُودُونَ تَسْجُدُونَ لِمَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيَكُمْ، 14 وَأَقْلَعُ مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا، وَأَبِيدُ مُدُنَكُمْ، 15 وَأَنْتَقِمُ بَعْضَ بَعْضٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لِي."

6 اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ اللهُ: "قُمْ وَقَدِّمِ دَعْوَاكَ أَمَامَ الْجِبَالِ، حَلِّ التَّلَالِ تَسْمَعُ كَلَامَكَ. 2 اِسْمَعِي يَا جِبَالَ شَكْوَى الْمَوْلَى، أَصْغِي يَا أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الثَّابِتَةِ. فَهَذِهِ شَكْوَى الْمَوْلَى ضِدَّ شَعْبِهِ، وَدَعْوَاهُ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَاتِي الْمُنْقَذِ

2: 5 مت 6: 2؛ يو 7: 42

دعوى الله ضدهم

33: 12 مر 8-6: 6

42: 11 لو 8: 6 مت 23: 23؛ 36-35: 19

36-35: 19 لا 11: 6؛

16: 13؛ 25: 11؛ أم 11: 1؛

حز 10: 45

3 "يا شعبي، ماذا عملت لك؟ بماذا أتعبتك؟ زد علي! أنا أخرجتك من مصر، وقديتك من سجن العبودية، وأرسلت موسى وهارون ومريم ليقودوك. 5 يا شعبي، أذكر ما تآمر به عليك بالألق ملك موآب، وكيف أجابه بلعام ابن بعور. أذكر رحلتك من وادي السنط إلى الجلبال، ليتعرف أن الله صالح."

6 "أنت تقول: "ماذا أقدم حين أمثل أمام المولى، حين أشجد لله العلي؟ هل أقدم له قرابين وعجول عمرها سنة؟ هل يرضى المولى بالف كبش؟ هل يرضى 10 آلاف نهر من الزيت؟ هل أقدم له ابني البكر عن معصيتي؟ أولادي عن خطيئتي؟" 8 لكن الله أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح. فهو يطلب منك أن تعمل العدل وتحب الرحمة وتسير بتواضع مع الهك.

9 صوت المولى ينادي في المدينة: "اتقوا الله إن كنتم حكاماً، إنتهوا لِعصا العقاب، ولمن يحملها. 10 هل أنسى يا بيت الأشرار أنه ما زال عندكم كنوز مسروقة وموازين مغشوشة وملعونة؟ 11 هل أبرى من يسرق في اليميزان ويغش في المكيال؟ 12 أغنياء المدينة ظالمون، أهلها كذابون، ويلسانهم يحدعون. 13 لذلك أعاقبكم عقاباً شديداً، وأدلكم بسبب ذنوبكم. 14 تأكلون ولا تشبعون، وتظلم معدتكم دائماً حاوية. تُخزنون ولا يبقى لكم شيء، لأن كل ما ينقى أعطيه لمن يهزمكم. 15 تزرعون ولا تحصدون، تعصرون الزيتون ولا تستعملون من زيتيه، تعصرون العنب ولا تشربون من نبيذه. 16 تعملون بفرائض الملك عمري، وكل أعمال بيت آخاب، وتتبعون مشورتهم. لذلك أدفعكم إلى الخراب، ويهزأ الناس بكم، وتحترقكم الأمم."

7 يا تعاسي! صرخت كواحد جوعان يجني آخر القمار، ويقطف بقايا العنب. ولكن لا يوجد عنقود أكله، ولا شيء من التين المبكر الذي أحبه. 2 ففي الأنبياء من الأرض، لا يوجد صالح بين الناس. كلهم يكمنون لسفك الدم، يصيدون بعضهم بعضاً بشبكة. 3 الابدان ماهرتان في عمل الشر، الحاكم يطلب هديته، والقاضي يقبل رشوة، والقوي يفرض إرادته، وكلهم يتآمرون معاً. 4 أحسنهم كالشوك، وأفضلهم مثل سور من التبات الشائك. جاء يوم العقاب الذي حدثهم عنه أنبيأؤهم. حان الوقت ليرتكبوا.

5 لا تأتمن صحاباً، لا تيقن صديق، لا تنطق بسر حتى لزوجتك التي تحبها. 6 لأن الأبن يحقر الأب، والبنيت تقوم ضد أمها، وزوجة الأبن ضد حمايتها. ويكون أهل الإنسان أعداءه.

7 أما أنا فأترقب المولى ليعينني، أنتظر الله ليقبضني. الهي يسمعي. 8 لا تسمعي بي يا عدوتي، فمع أنني سقطت لكي أقوم، مع أنني جلست في الظلام، لكن الله نوري. 9 أخطأت في حق المولى فأحتمل غضبه، حتى يدافع عن قضيتي ويصفي، ويخرجني إلى النور فأرى صلاحه. 10 وترى عدوتي، فتسجد لي جداً لأنها قالت لي: "أين ربك والهك؟" لذلك أراها بعيني وهي تسقط وتداس كالطين في الشارع.

11 سيأتي اليوم الذي فيه تنسى أسوارك وتتسع حدودك. 12 في ذلك اليوم يرجع إليك شعبك من أشور ومن مدين مصر، بل من مصر إلى الفرات، ومن بحر إلى بحر، ومن جبل إلى جبل. 13 ولكن تكون البلاد موحشة بسكانها بسبب أعمالهم.

تعاسة بعدها رجاء

36-35: 21؛ 10 مت 6: 7

53؛ 12؛ 10؛ لو 12: 53

8: 7؛ 18؛ 42؛ 28؛ 139؛ 12

14 رَاعَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بَعْصَاكَ، فَهَمُّ الْقَطِيعِ الَّذِي مِنْ نَصِيبِكَ، وَيَسْكُنُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْعَابَةِ
فِي مَرْتَعَى خَصِيبٍ. فَذُهُمْ لِيَرْعَوْا فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

15 "أَرِيكُمْ عَجَائِبَ كَمَا عَمِلْتُ أَيَّامَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ." 16 وَحِينَ تَرَى الْأُمَّمَ ذَلِكَ، يَخْجَلُونَ
عَلَى الرَّعْمِ مِنْ كُلِّ قُوَّتِهِمْ. يَضْعَعُونَ يَدَهُمْ عَلَى فَمِهِمْ، وَتُصَابُ آذَانُهُمْ بِالطَّرَشِ. 17 يَلْحَسُونَ
التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، وَكَحَشَرَاتٍ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِشِينَ، يَأْتُونَ إِلَى
الْمَوْلَى إِلَيْنَا حَائِفِينَ وَمُرْتَعِبِينَ.

18 لَا إِلَهَ مِثْلَكَ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَصْفَحُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَغْفِرُ الْمَعْصِيَةَ لِلَّذِينَ بَقُوا مِنْ شَعْبِكَ. وَلَا
تَحْتَفِظُ بِالْغَضَبِ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَرْحَمَ. 19 تَشْفِقُ عَلَيْنَا مَرَّةً أُخْرَى، تَدُوسُ ذُنُوبَنَا، وَتَرْمِي
كُلَّ مَعْاصِينَا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. 20 أَنْتَ أَمِينٌ لِيَتِي يَعْقُوبَ، وَرَحِيمٌ بِشَعْبِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا حَلَفْتَ
لِأَبَائِنَا مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.